

وعلى أية حال فإن روح الاستبداد السياسى الإيرانى الذى طبقت شهرته الآفاق قد انعكس على الأدب أيضا ، أى أن الكاتب حين يمسك بقلمه يضع نصب عينيه جماعة الأفاضل السابقين والأدباء الأولين ولا يعرأى التفات الى سواهم ، وحتى أولئك الذين يتقنون القراءة والكتابة ويستطيعون قراءة الكتابات المبسطة غير المتكلفة ويفهمونها حق الفهم وهم كثر لا يكلفون أنفسهم الاطلاع عليها ولا يقربون كل ما يمت « للديمقراطية الأدبية » بصلة .

ولاشك أن المرء ليأسف لذلك الأمر خاصة فى دولة كإيران حيث حال الجهل وتعمى بعض الناس دون المضى خطوة الى الأمام على طريق التقدم ، ان أولئك الذين لهم نصيب من العلم والمعرفة قد وضعوا اقدامهم على طريق كشف الحقائق وسعوا فى سبيل كسب قوتهم الروحى ، أما من حق عليهم القول « كالأنعام بل هم أضل » فسيظلون حتى قيام الساعة يتخبطون فى جهلهم وظلماتهم وحيارى لا يهتدون اذا لم يأخذ البعض بأيديهم ويرعاهم .

كانت هذه الأفكار باعثا فى أغلب الدول المتحضرة على انشاء التعليم العام الاجبارى ، فأراد أرباب العلم والبصيرة والفضل للعامة أن يحوزوا من درجات العلم والمعرفة نصيبا ، أما اذا لم يفكر أهل العلم فى ذلك متصورين أن العامة سيسعون بأنفسهم الى ادراك ما للمعرفة من فوائد وينشطون للعلم والتحصيل ولا حاجة